



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

ادارة التربية والتعليم بعنيزة

بحث بعنوان

( أهمية الخرائط الذهنية في العملية التعليمية )

إعداد المعلمتين :

شماء سليمان الجريجير - الابتدائية الأولى بعنيزة

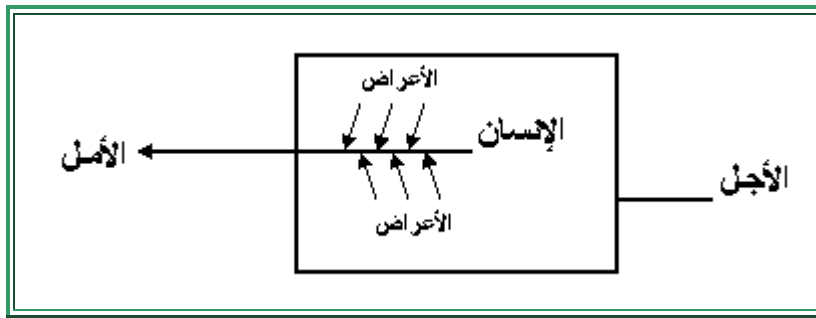
أمل عبدالرحمن الراضي – الابتدائية السابعة بعنيزة

## المقدمة

لعلنا نبدأ مع المعلم الأول صلى الله عليه وسلم ومع مهارة من مهارات التدريس النبوية يحكيها لنا احد تلامذته:

أخرج البخاري في صحيحه (8/164) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : "خط النبي خطا مربعا ، وخط خطا في الوسط خارجا منه ، وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال : هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به، أو قد أحاط به، وهذا الذي خارج منه أمله، وهذه الخطط الصغار الأعراض، فإن أخطأه هذا نهشه هذا، وإن أخطأه هذا نهشه هذا."

والرسم التالي هو تصور وترجمة -كما فهمته- لما ذكر في الحديث من رسم:



وهذه لفترة مهمة، واستخدام تربوي مبكر للوسائل التعليمية، وكشف عن أهمية التدريس البصري في إيصال مفهوم معين. وهذا ليس بعيدا عن خريطة المفاهيم. بل إن هذا الرسم هو عبارة عن تمثيل معرفي أو خريطة ذهنية مصغرة لمفهوم محدد عن الإنسان وعلاقته بالأجل والأمل.

ومن هنا نعرف أن تمثيل المعلومات من خلال المخططات العقلية ليس شيئا جديدا؛ ولكن المحاولات الجادة لدراسته بطرق بحثية بغية التعرف على طبيعة هذا التمثيل ودوره في العمليات العقلية جاءت متأخرة في نهاية الخمسينات من القرن العشرين. فقد أبدى علماء النفس المعرفيون-بالذات- اهتماما بموضوع التصور (أو التخيل) العقلي باعتباره نوعا من العمليات العقلية ذات العلاقة بالعديد من الأنشطة العقلية الأخرى مثل التفكير والتذكر وفهم اللغة وتكوين المفاهيم. ولعل من أول المحاولات في هذا المجال هو ما يعرف بنظرية الشبكات الدلالية Semantic Network للباحثين كولينز Collins وكويليان Quillian في بداية الستينات والتي تم تطويرها كنظرية لفهم التعلم الإنساني على شكل شبكات متداخلة.

## مصطلحات البحث :

الخرائط الذهنية أو خريطة العقل هي مصطلح يطلق على أداة أو وسيلة تعبيرية عن طريق رسم الأفكار بشكل مخطط متفرع بشكل شجري يعتمد بشكل أكبر على الصور ومفاتيح الكلمات ، وبما أن ذاكرتنا هي ذاكرة تصويرية ، أي تعتمد على ربط المعلومات بالصور فإن هذه المخططات تفيد في سهولة حفظ واسترجاع المعلومة .

## اهمية البحث :

تبدو اهمية البحث في جانبين هما :

أولاً : الناحية العلمية :

إضافة أداة جديدة تتمثل في الاستبيان للتعرف على لهمية خرائط المفاهيم للعملية التعليمية والتعلمية .

ثانياً : الناحية التطبيقية :

استفادة المعلمين من نتائج البحث في الخرائط الذهنية للتعرف على ما يدور داخل مخ كل تلميذ من معارف وميول واتجاهات وقيم من خلال استخدام طريقة التمثيل والتصوير التخطيطي .

## أهداف البحث :

١ - التعرف على خرائط المفاهيم وأهميتها وأنواعها .

٢ - تدريب المعلمين والطلبة على استخدام خرائط المفاهيم في العملية التعليمية .

## مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي :

ما المقصود بالخرائط الذهنية وما أهميتها وما هي أنواعها ؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية :

ما أهمية خرائط المفاهيم للطلاب والمعلم ؟

ما أنواع وأشكال خرائط المفاهيم وكيف يتم اختيار المناسب منها ؟

ما هي مكونات خرائط المفاهيم ؟

### منهجية البحث :

حيث انه تم استخدام الدراسة الوصفية للعمل من خلالها فقد تم اختيار منهج المسح الاجتماعي أساسا لهذه الدراسة .

### حدود الدراسة :

أولا - الحدود الزمانية : من 1\2\1437 إلى 29\3\1437 هـ

ثانيا - الحدود المكانية : الابتدائية الأولى بعنيزة + الابتدائية السابعة بعنيزة

ثالثا - الحدود الموضوعية : يقصر البحث على دراسة اثر خرائط المفاهيم على عملية التعلم .

### العينة :

معلمات الابتدائية الأولى بعنيزة وعددهن ( 12 )

معلمات الابتدائية السابعة بعنيزة وعددهن ( 12 )

### الأداة المستخدمة في الدراسة :

استمارة استبيان

### نتائج البحث :

- 15 معلمة من أصل 24 تقر بأهمية خرائط المفاهيم .
- عدم مناسبة الخرائط الذهنية لبعض المقررات الدراسية او حتى بعض الدروس المنهجية .
- عدم فهم المعلمة أو الطالبة للخريطة الذهنية .
- تعتبر الخرائط الذهنية من وسائل التفكير الناقد والإبداعي .
- وبعض الدراسات على الذاكرة أشارت إلى أن تطوير صور ذهنية للمعلومات اللفظية يؤدي إلى مستويات أفضل للتذكر، لاسيما وان 40 ٪ من الناس يصنفون كمتعلمين بصريين. لذا يتعلم الناس بشكل أفضل عندما تقدم لهم المعلومات والمفاهيم بشكل مرئي أو بصري .
- - وسيلة من وسائل تلخيص المحتوى المعرفي وكتابة الملاحظات والنقاط المهمة
- 2- اختصار كميات كبيرة من المعلومات
- 3- تساعده على مراجعة المادة الدراسية بشكل مركز ، مما سيساعده بالتالي على تأدية الاختبارات بشكل يساعد على نجاحه فيها
- 4- العمل على ربط المفاهيم الجديدة بالقديمة، و التمييز بين المفاهيم المتشابهة، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها.
- 5- المساعدة على تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلبة
- 6- يمكن استخدامها كأسلوب منظم تمهيدي، يبدأ بها المعلم درسه ليربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المخزونة في عقل المتعلم.
- 7- تعد أدوات فعالة وبصورة ملحوظة لإظهار المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين .
- 8- يمكن استخدام خرائط المفاهيم كأداة تشخيصية لتقويم تعلم التلاميذ عن الموضوع .

## توصيات البحث :

- انخراط المعلمين في دورات تدريبية عن الخرائط الذهنية .
- تدريب الطالبات على عدة أشكال وأنواع للخرائط الذهنية .
- محاولة تعميم الخرائط الذهنية في جميع المناهج الدراسية بحيث لا تكون مقصورة على مادة  
دون أخرى .
- تقديم التشجيع والتحفيز للطالبات .
- تشجيع الإبداع في تصميم الخرائط الذهنية .
- إعداد نشرات تثقيفية لأولياء الأمور عن أهمية استخدام الخرائط الذهنية .
- إقامة مسابقة لأفضل خريطة ذهنية .

## المراجع:

كتاب ( 101 إستراتيجية في التعلم النشط )

للكاتب : ماشي بن محمد الشمري

عضو فريق خبراء التطوير المهني في مشروع الرياضيات والعلوم

الطبعة الأولى عام 1432 هـ - 2011م

مواقع الكترونية :

<http://www.badwi.com/blog/?p=333>

موقع ( تعلم لتصل – Learn to Earn )

<http://cutt.us/FMk0t>